تنين النهر وجيا الشجاعة

الفصل الأول

تشنجلي، قرية على شفير الغرق على ضفاف نهر لوه، حيث تمتد الحقول الخضراء، وتعلو الجبال الشاهقة. هنا، تتحرك الحياة بهدوء. يعتمد القرويون على النهر في وجودهم. أعطاهم النهر الماء والغذاء ودم الحياة، لكنه جلب معه أيضًا جوهر الخطر. كل عام، مع هطول الأمطار الربيعية الغزيرة، يرتفع مستوى النهر - في بعض الأحيان يفيض؛ من حين لآخر يدمر المحاصيل والمنازل، وأحيانًا حتى يودي بحياة السكان.
في هذا العالم تعيش فتاة تدعى جيا، فتاة شجاعة وذكية تبلغ من العمر سبعة عشر عامًا. على عكس الفتيات الأخريات في القرية اللاتي يقضين وقتهن في الحياكة والطهي، كانت جيا تحب الركض في الحقول، وتسلق الأشجار، والسباحة في النهر. كانت جيا تعشق النهر، لكن جدها العجوز، الذي كان الرجل الحكيم في القرية، حذرها منه قائلاً - "النهر ليس كما تعتقدين، جيا. إنه ليس مجرد مياه جارية؛ "إنه يحمل أسرارًا أقدم من الزمن، ومخلوقات لا يمكن تصورها فيه." لكن جيا لم تأخذ كلماته على محمل الجد أبدًا؛ كيف يمكن أن توجد مخلوقات أسطورية في مكان يسبحون فيه كل يوم؟

الفصل الثاني

أسطورة التنين المجنح

في إحدى الليالي، تجمع القرويون حول الرجل الحكيم، وبدأ الجد لونج وي في إخبارهم بأسطورة قديمة عن تنين مجنح يعيش في أعماق مياه لوه. كان شين لونج هو اسم ذلك التنين الذي يحرس النهر، لكنه كان غالبًا في مزاج سيئ. قيل إنه عندما كان سعيدًا، كان يجلب معه الحظ السعيد والأمطار اللطيفة على القرية، بينما عندما كان غير سعيد، أغرقت الفيضانات الغزيرة الأرض وجرفت القرى. قال الجد بصوت منخفض: "في الماضي، حاول رجل من القرية اصطياد سمكة ذهبية من النهر، دون أن يدرك أنها كانت

التنين نفسه متجليا بصورة سمكة. غضب شين لونج وأرسل فيضانًا كبيرًا أغرق القرية بأكملها. منذ ذلك الحين، كان ممنوعًا اصطياد سمكة ذهبية أو رمي القمامة في النهر ".
شعرت جيا بالقشعريرة تسري في عمودها الفقري؛ ومع ذلك، قاومت فكرة أن التنين يمكن أن يكون حقيقيًا.

الفصل الثالث
العلامات الاولى

مرت الأيام، وجاءت عاصفة لم يسبق لها مثيل. أمطرت على الأرض لمدة ثلاثة أيام طويلة، وبعدها بدأ النهر في الارتفاع بشكل غير طبيعي. ثم في اليوم الرابع، في الصباح، رأت جيا شيئًا غريبًا لم تره من قبل أثناء النظر إلى النهر. كان هناك ضوء أزرق يلمع تحت الماء. حدقت، ورأت أخيرًا عينين ضخمتين تتلألأ من العمق. عندما تراجعت، عرفت أنها رأت ذلك، ولم يكن ذلك وهمًا حقًا. ركضت إلى جدها وأخبرته بما رأته.
كشف وجه الرجل العجوز العابس عن القلق في قلبه. "إنه شين لونج ... إنه غاضب".

الفصل الرابع
مواجهة التنين

تجمع القرويون في تلك الليلة في الساحة، وقلوبهم مثقلة بالخوف والذعر. كانوا جميعًا يعرفون أن الفيضانات قادمة، لكن لم يكن هناك ما يمكنهم فعله لمنعها. ثم وقفت جيا على قدميها وقالت بصوت عالٍ، بصوت حازم، "إذا كان التنين حقيقيًا، فربما يمكنني التحدث إليه". ساد الصمت بين الحشد، ثم ضحك البعض بينما هز الجد رأسه بحزن. لم يكن هناك وميض من المزاح في كلمات جيا. تحت جنح الظلام، تسللت إلى ضفة النهر إلى أعمق جزء حيث بدأ الماء يتوهج مرة أخرى. ثم اندفع شين لونج من الأعماق، وجسده الأزرق المضيء يلمع عبر سطح الماء، ورفرفة أجنحته الضخمة اللطيفة ترسل تموجات من الضوء عبر المياه. كان ضخمًا، وأسنانه الحادة تلمع في ضوء القمر الفضي وهو يحدق في جيا بعينيه الذهبيتين وبصوت عميق سأل، "لماذا أتيت إلى هنا، أيها الإنسان؟"
ابتلعت جيا لعابها وأجابت دون تردد، "أريد أن أعرف لماذا أنت غاضب جدًا. لماذا تريد

تدمير قريتنا؟" زأر التنين، فأرسل أمواجًا تتدفق في المياه تحته، قبل أن يتحدث، "لقد دنس البشر مياهي. لقد سكبوا القذارة، وقتلوا أسماكي المقدسة. لم يعد لديهم أي قيمة للنهر كما اعتادوا. لذلك سأستعيد ما هو لي." فكرت جيا للحظة ثم قالت، "لكن ليس كلنا ملامون. هناك من يحبون ويحترمون النهر. ألا توجد طريقة أخرى، عدا الفيضان؟" حدق التنين فيها لفترة وقال، "ربما. ولكن عليكي أن تثبتي ذلك. إذا كنتي صادقًة، فيجب أن تجري اختبارًا."

الفصل الخامس
اختبار الشجاعة

كان اختبار جيا يتألف من الغوص إلى أعمق نقطة في النهر والخروج بلؤلؤة التنين، وهي جوهرة سحرية محفوظة في كهف تحت الماء. لم يسبق لإنسان أن حقق هذا الإنجاز، لكن جيا لم يكن لديها أي تحفظات. أخذت نفسًا عميقًا، وغاصت جيا في الماء. كان الظلام دامسًا هناك. اندفع تيار شديد البرودة عبر البحيرة. أصبح الضغط في صدرها ثقيلًا بشكل لا يطاق، لكنها كانت مصممة على عدم الاستسلام. بعد السباحة بجد لما بدا وكأنه أبدية، التقطت أخيرًا وميضًا من الضوء الأزرق أمامها، وأدركت أنه كان الكهف المتلألئ باللون الأزرق، مع اللؤلؤة السحرية في داخلها. عندما وصلت إليه، بدا أن شيئًا ما يسحبها إلى الخلف. سحبها تيار قوي إلى أعماق النهر، قاتلت بكل قوتها، كافحت من أجل البقاء وتسابقت نحو سطح النهر. عندما بدأت أنفاسها تنفد، بدا أن موجة من الماء قد ألقتها للأعلى. وعندما خرجت من الماء، رأت التنين يبتسم.”لقد أثبتتي شجاعتك وصدقك يا جيا. سأحافظ على قريتك، لكن تذكري أنه يجب عليك دائمًا احترام النهر.

الفصل السادس
عصر جديد

حاملة اللؤلؤة معها، عات جبا إلى قريتها، وأخبرت الجميع بما حدث. ومنذ ذلك اليوم، تعهد القرويون باحترام النهر وعدم تلويثه أبدًا. توقفت الفيضانات، وعادت الأمور إلى طبيعتها، لكن جيا عرفت أنها لن تستطيع أن تنسى أبدًا اللقاء الذي غير مصاير القرية. وهكذا، أصبحت جيا أسطورة، قصة فتاة حاربت تنين النهر وأنقذت قريتها بشجاعتها وحكمتها، التي تناقلتها الأجيال.